ابن سلمان يحاصر عادات المملكة وتقاليدها

لا يتوقف ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عن اثارة الجدل داخل المملكة وخارجها، على خلفية القرارات التي يصدرها خلال السنوات الماضية، حيث يمارس ابن سلمان انقلاباً أبيض على عادات المملكة وتقاليدها من خلال تفصيل عادات جديدة على مقاس نزواته التي لن يتحقق منها شيء .

قبل أسبوع صدر قرار بقصر استعمال مكبرات الصوت الخارجية في المساجد على رفع الأذان والإقامة فقط، الأمر الذي أثار جدلاً داخل المملكة حول جدوى هذا القرار ومدى أهميته بالنسبة للشعب السعودي.

البعض يعتقد أنه قرار صائب ولا يخالف الشريعة الاسلامية. وزير الشؤون الإسلامية والدعوة الإرشاد السعودي عبد اللّطيف آل الشيخ دافع عن القرار الذي أصدره في 23 أيار/ مايو الماضي، ذكّر بالضرر الذي تُحدثه الضوضاء على المرضى وكبار السنّ والأطفال في البيوت المجاورة للمساجد، إضافة إلى تداخل أصوات الأئمة وما يترتّب على ذلك من تشويش على المصلّين سواء أكانوا في المساجد أم في البيوت.

وقال الوزير في تصريح للتلفزيون الرسمي إنّ "مكبّرات الصوت من الأشياء الحديثة والمستجدّة وهي ليست من قرون، فهذه أشياء سبق وأن حرّمت في السابق وحرّمها وأنكرها كثير من الناس في حينه". وأضاف أنّ "الوزارة لم تمنع واجباً أو مستحَبّاً، وأيضاً لم تفرض محرّماً أو مكروهاً. هذه أجهزة فيها خير وهو إيصال الأذان لدخول الوقت إلى الناس، والإقامة أضيفت إلى الأذان بالرغم من أنّ الإقامة ينبغي أن تكون لمن هم داخل المسجد وليسوا في خارجه".

دفاع آل الشيخ عن القرار لم يقنع غالبية السعوديين، خاصة وانه تزامن مع ما يراه غالبية الشعب انحلالا اخلاقيا يجري داخل اسوار المملكة، من حفلات راقصة كنا سمعنا عنها قبل ايام، حيث انتشرت مقاطع وصور حفل راقص حضره "مشاهير" التواصل الاجتماعي في المملكة المحسوبين على النظام.

وجود المنقبات داخل الحفل أكد للجميع أن الحفل كان على الاراضي السعودية وتحديدا في الرياض، وارتدت الراقصات الروسيات ملابس مثيرة لم تكن سوى "بالونات"!!، والتي كات الاضواء الحمراء تزيدها شفافية، فكانت تكشف اكثر من ان تستر أجسادهن، وسط إستحسان الحضور، الذين كانوا يصورون كل شيء.

هذا التحول الجديد في المملكة يؤثر سلبا على المجتمع السعودي ويعرضه للمسائلة من قبل جميع شعوب الارض التي تعرف أن هذه الارض هي أرض الحرمين، فكيف يمكن لكل هذا الانفلات أن يجري بالقرب من أماكن العبادة المقدسة، وفوق كل هذا يتم حصر الصوت الذي يخرج من مكبرات المساجد بالآذان، ويرى مراقبون أن ادعاء السلطات السعودية سعيها لراحة المواطنين من وراء اتخاذ قرارها الأخير يأتي في إطار سياسة محمد بن سلمان لسلخ الهوية العربية والإسلامية من الشعب السعودي، تحت ذريعة مكافحة التطرف، وتنويع مصادر الدخل.

البعض في المملكة تساءل عن الإزعاج الذي تسببه مكبرات الصوت التي لا يخرج منها صوت القرآن سوى لمدة 18 دقيقة متفرقة خلال 24 ساعة يسمع فيها الناس للقرآن في الصلاة، وا يقول "ألا بذكر ا تطمئن القلوب"، مطالبين السلطات "بذكر أسباب أخرى غير الإزعاج".

ما يقوم به ابن سلمان مثير للقلق، فهو يعمد إلى احداث ضجة وتشويش حول مواضيع حساسة لدى الناس، لكي ينشغلون عن مواضيع أخرى تمس حياتهم اليومية، مثل البطالة والضرائب والفقر ومن الغرامات والمخالفات.

هل يمكن لأحد أن يموت من صوت المكبرات؟. قطعا "لأ"، لكن هناك آلاف فقدوا وظائفهم وحياتهم مهددة بالخطر، لماذا لا تركز السلطات أهدافها على الأمور التي يحتاجها المواطن وتؤثر على لقمة عيشه.

هناك تخبط كبير يقوم به ولي العهد السعودي وعشوائية في القرارات سترتد سلبا لا محالة عليه وعلى مستقبله السياسي، فأي قرار يتخذه يقابله اعتراض شعبي واسع، فما ان خرج قرار مكبرات الصوت لتنطلق الهاشتاغات على مواقع التواصل الاجتماعي المعارضة لهذا القرار، حيث انتشر هاشتاغ #نطالب_إرجاع_صوت_الصلاة"، واعتبر مغردون أن القرار الأحدث بالسماح برفع صلاة الجمعة والعيدين يحمل إشارة بالعودة نسبيا عن قرار وزارة الشؤون الإسلامية.

لكن متابع قال لموقع "الحرة" إن هذا "ليس تراجعا عن القرار وإنما توضيح لمضمونه"، مشيرا إلى أن بيان الوزارة كان واضحا في استثناء نقل صلاة الجمعة عبر المكبرات وهو ما لم يلتزم به بعض المشرفين

على المساجد في صلاة الجمعة الماضية، وأطلقوا أيضا وسمي #نريد_مطاعم_ومقاهي_بلا_غناء و#نطالب_بمنع_صوت_الموسيقي، في إشارة منهم إلى أنّ "الأغاني أولى من الصلاة عندما يتعلق القرار بحجب الصوت".